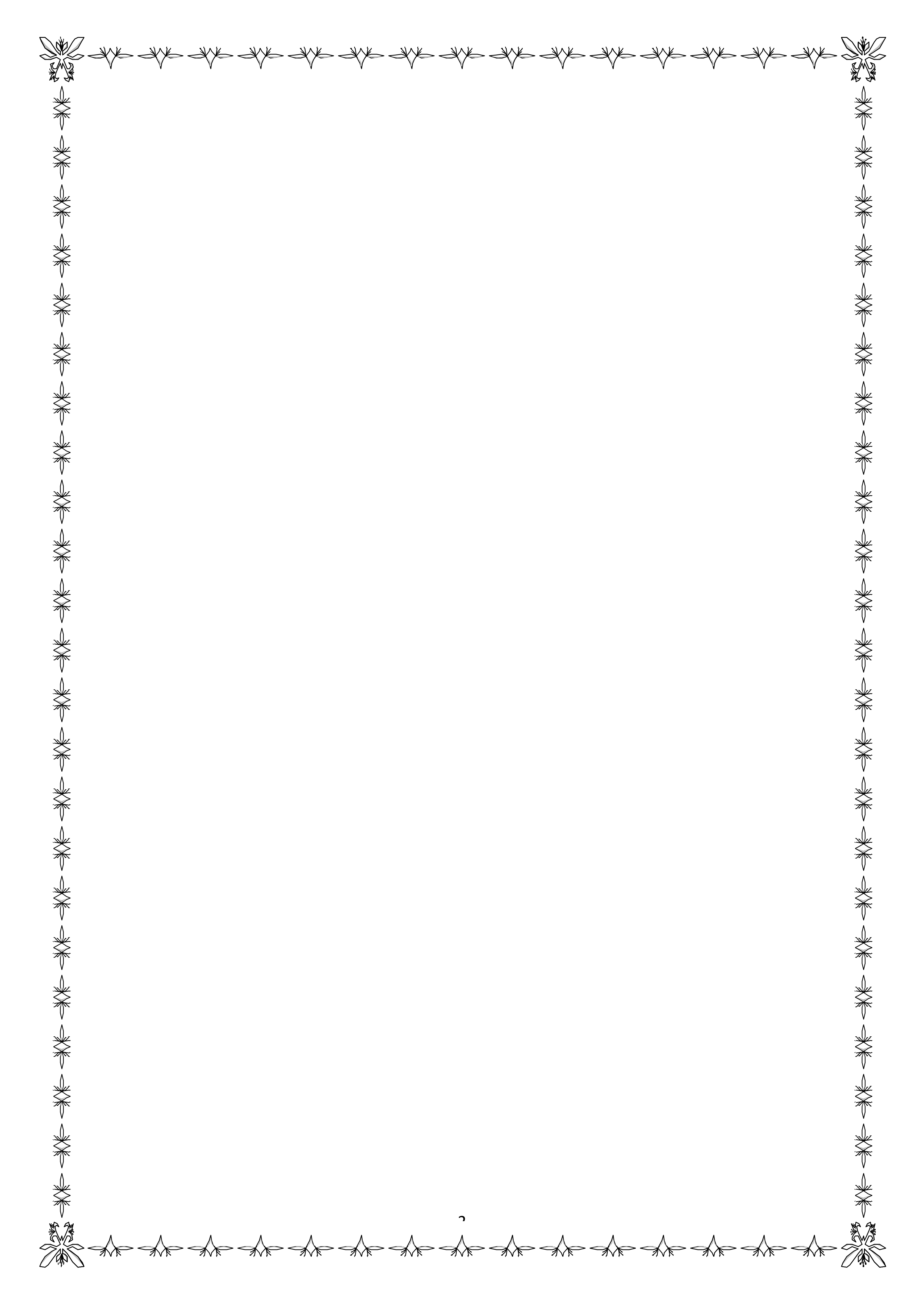
جواهر المطالب لكلّ راغِب
في
التّعرّف عن بعض مناقب
الإمام سيّدنا علي بن أبي طالب
له من الله في الجنّة أعلى المراتب

جمعه محبّ أهل البيت: سليم بن الطاهر رحموني

إمام خطيب ومدرِّس بمسجد التجانية بمدينة بسكرة

- الجزائر -



جواهر المطالب لكلّ راغِب في التّعرّف عن بعض مناقب الإمام سيّدنا علي بن أبي طالب له من الله في الجنّة أعلى المراتب

الحمد لله الكريم المنّان، المتفضِّل على عباده بعظيم الآلاء والإحسان. كمّل هذا الوجود بالإنسان. وفضّل الأنبياء على جميع الأمم بما اختصّهم به من النبوّة والحِكمة وبدائع الإحسان. وشرّفنا بسيّدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلَّم. خير الخَلق. صفوة عدنان. وميّز بين صحابة نبيّنا بفضائل جَمّة. ثبتت بالدليل والبرهان.

فسبحانه من إله جعل قَدْر سيّدنا ومولانا علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه ورضي عنه في الدارَيْن عَلِيًّا. وأنهله من العناية الصمدية والعلوم النبوية مَنْهَلا هنيًّا. فكان باب مدينة العلم النبوي. حتى فَتح من الحقائق ما كان خفيًّا، وأظهر الله منه ذريّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم . فكانت شجرة مباركة طيّبة ما زال دمث شرفها مضيّا. فسلام الله عليه يوم وُلِدَ ويوم يموت ويوم يُبْعَثُ حيّا.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. جعل ذِكْرَ أوليائه نزهةً لذوي البصائر والإستبصار. وسَرْدَ فضائلهم ومناقبهم يُحْيِي مَوَاتَ القلوب ويشوّقها إلى حضرة المواهب والأسرار. والعَضَّ بالنواجذ على محبّتهم يُثْمِر في القلوب محبّة سيّد المرسلين الأخيار. سيّدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلَّم ما تعاقب الليل والنهار.

وأشهد أنّ سيّدنا ونبيّنا ومولانا محمدا عبده ورسوله. وصفيّه من خلقه وخليله. الذي من كرامات بن عمّه سيّدنا الإمام عليّ فحل الفحول. ووزيره وحبيبه المختصّ بتزويج ابنته فاطمة الزهراء البتول. ما رُوِيَ عنه صلى الله عليه وآله وسلَّم أنّه قال:((أنا مدينة العلم وعليّ بابها)). وفي رواية:((أنا دار الحِكْمة وعليّ بابها. فمَنْ أرادها أتاها من بابها)).

يا أمّة المصطفى يا سادةَ الأُمَمِ *** هذا نبيّكُمُ المخصوصُ بالكرمِ

واللهُ شفّعه في موقف الأُمَمِ *** صلّوا على مَنْ أتى بالذكر والحِكَمِ

اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على سيّدنا محمد. زَيْن العشيرة والآل والصحب والأتباع. وعلى آله الأجلّة المتَّفَق على محبّتهم بالإجماع. وصحابته القاطعين بحبّهم ظهور أهل الزيغ والإبتداع. صلاة تجعلنا بها من أهل

النفع والإنتفاع. وتشفينا ببركتها من جميع العاهات والأسقام والأوجاع. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا رب العالمين.

أمّا بعد: فيا أيّها المسلمون. أيّها المحبّون لآل بيت سيّدنا ومولانا رسول الله. صلّى الله عليه وآله وسلَّم.

إنّ الله تعالى أرسل رسوله سيّدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وآله وسلَّم بالهدى ودين الحقّ. رحمة شاملة لجميع الخلق. فكشف الله به الغمّة. وأتمّ به النعمة. وأكمل به الرحمة. وهدى به الأمّة. وأيّده بالعصمة، وفتح به أعينا عميا، وآذانا صمّا. فقام مؤديّا لرسالات ربّه. وجاهد في الله حقّ جهاده بقالبه وقَلْبه.

فكان أوّلُ مَنْ سعى إلى ناديه. وإجابة مناديه. هو ابن عمّه البطل الهمام. والأسد الضرغام. مفرِّق الكتائب. وأسد الله الغالب. إمام أهل المشارق والمغارب. أمير المؤمنين سيّدنا ومولانا الإمام عليّ بن أبي طالب. كرّم الله وجهه ورضي عنه.

فحرِيٌّ بنا أن نتعرّف عن قبسات من حياته ومناقبه. والقصد من ذلك التبرّك بذِكْر الصالحين. لأنّ بذكرهم تتنزّل الرحمات.

اللهم أَدِمْ دِيمَ الرضوان عليه، وأَمِدَّنا بالأسرار التي أودعتها لديه.
وامنُن علينا من واسع فضلك كما منَنتَ عليه.

فنقول مستعينين بحول الله وقوّته:

هو أمير المؤمنين سيّدنا ومولانا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم كرّم الله وجهه ورضي عنه.

وأبو طالب هو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم صغيرا. وقام بنصره وحامَى عنه وحاطه كبيرا. وتحمّل الأذى في سبيله من مشركي قريش ومنعهم عنه، حتى إنّ قريشا لم تطمع في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم حتى توفي أبو طالب، وسُمِّيَ ذلك العام بعام الحُزن. لفقدان الرسول صلى الله عليه وآله وسلَّم عمَّه أبا طالب. وزوجتَه السيّدة خديجة رضي الله عنها.

وأمّا والدته كرّم الله وجهه ورضي عنه. فهي السيّدة فاطمة بنت أسد بن هاشم، رضي الله عنها. وكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم بمنزلة الأمّ. رُبِّيَ في حِجْرها. وكان شاكرا لِبِرِّها. وكان يسمّيها أُمّي.

فعَن أَنَسٍ بن مالك رضي الله عنه قال:((لَمّا ماتَت فاطِمَةُ بِنتُ أَسَدٍ أُمُّ عَلِي بنِ أَبِي طالِبٍ. دَخَلَ عَلَيها رَسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم، فَجَلَسَ عِندَ رَأسِها، فَقال: يَرحَمُكِ اللَّهُ، فَإِنَّكِ كُنتِ أُمِّي بَعدَ أُمِّي، تَجُوعِينَ وتُشبِعِينَنِي، وتَعرِينَ وتَكسِينَنِي، وتَمنَعِينَ نَفسَكِ طَيِّبَ الطَّعامِ وتُطعِمِينَنِي، تُرِيدِينَ بِذَلِكَ وجهَ الله عَزَّ وجَلَّ والدارَ الآخِرَةَ، ثُمَّ أَمَرَ أَن تُغَسَّلَ ثَلاثًا ثَلاثًا، فَلَمّا بَلَغَ الماء الَّذي فِيهِ الكافُورُ سَكَبَهُ رَسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم بِيَدِهِ، ثُمَّ خَلَعَ رَسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قَمِيصَهُ، فَأَلبَسَها إياهُ وكَفَّنَها فَوقَهُ، ثُمَّ دَعا رَسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم أُسامَةَ بنَ زَيد، وأَبا أَيُّوبَ الأَنصارِيَّ، وعُمر بنَ الخَطابِ، وغُلامًا أَسوَدَ، يَحفِرُونَ قَبرَها، فَلَمّا بَلَغُوا اللَّحدَ حَفَرَهُ رَسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم، وأَخرَجَ تُرابَهُ بِيَدِهِ، فَلَمّا فَرَغَ دَخَلَ رَسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم فاضطَجَعَ فِيهِ، ثُمَّ قال: الحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحيِي ويُمِيتُ. وهو حَيٌّ دائِمٌ لا يَمُوتُ، اللَّهُمَّ اغفِر لِي ولأُمِّي فاطِمَةَ بِنتِ أَسَدٍ، ولَقِّنْها حُجَّتَها، ووَسِّعْ عَلَيها مُدخَلَها بِحَقِّ نَبِيِّكَ والأَنبِياءِ الَّذِينَ مِن قَبلِي، فَإِنَّكَ أَرحَمُ الراحِمِينَ، وكَبَّرَ عَلَيها أَربَعًا، فَأَدخَلَها اللَّحدَ هو والعَباسُ وأَبُو بَكرٍ الصِدِّيقُ)).

وُلِدَ سيّدنا ومولانا علي بن أَبِي طالِبٍ كرّم الله وجهه ورضي عنه. يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب. قبل البعثة بعشر سنين. وكانت ولادته بمكة المكرمّة. وهناك رواية أخرى تقول: بأنّه وُلِدَ في وسط الكعبة المشرّفة. وفي ذلك يقول السيّد الحميري:

ولدَتْه في حَرَمِ الإله وأَمْنِهِ *** والبيتِ حيث فناؤه والمسجِدُ

بيضاءُ طاهرةُ الثيابِ كريمةٌ *** طابت وطاب وليدُها والمولدُ

في ليلةٍ غابتْ نحوسُ نجومِها *** وبدت مع القمرِ المنير الأسعدُ

ما لُفَّ في خِرَقِ القوابِلِ مثلُهُ *** إلا ابن آمنةَ النبيُّ محمّدُ

اللهم أَدِمْ دِيمَ الرضوان عليه، وأَمِدَّنا بالأسرار التي أودعتها لديه.

وامنُن علينا من واسع فضلك كما منَنتَ عليه.

أيّها المحبّون لآل بيت سيّدنا ومولانا رسول الله. صلّى الله عليه وآله وسلَّم. إنّ فضائل سيّدنا ومولانا علي بن أَبِي طالِبٍ رضي الله عنه جمّة لا تُحصى. ومناقبه كثيرة لا تستقصى. حتى قال الإمام أحمد رحمه الله: لم ينقل لأحد من الصحابة ما نُقِلَ لعلي. وقال غيره: وكان سبب ذلك بُغْض

بني أمية له، فكان كل مَنْ كان عنده عِلْم من شيء من مناقبه من الصحابة يُثبته، وكلمّا أرادوا إخماده وهَدّدوا مَنْ حَدّث بمناقبه لا يزداد إلا انتشارا.
فمن ذلك أنّه رضي الله عنه نشأ في حِجْر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم. وتأدّب بآدابه ورُبِّيَ بتربيته. وفي ذلك يقول الشاعر:

ورُبِّيتَ في حِجْرِ النبيِّ محمّدٍ *** فطوبى لِمَنْ مِنْ أحمدَ ضمَّهُ حِجْرُ
وغذّاك بالعلم الإلهيِّ ناشئًا *** فلا عِلْمَ إلا منك قد حاطه خَبَرُ
بآدابه أُدِّبْتَ طفلا ويافعًا *** وأَكْسَبَتْكَ الأخلاقَ أخلاقُهُ الْغُرُّ

وأخرج الإمام البيهقي في دلائل النبوّة عن مجاهد قال: وكان ممّا أنعم الله على سيّدنا عليّ رضي الله عنه. أنّه كان في حِجْر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم قبل الإسلام، لِمَا أراد الله به الخير، وذلك أنّ قريشا أصابتهم أَزْمة شديدة. وكان أبو طالب ذا عيال كثير، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم للعباس عمَّه: وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الأزمة. فانطلِقْ فخفِّفْ عنه من عياله. فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقالا له: إنّا نريد أن نخفِّفَ عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه، فقال لهما أبو طالب: إذا تركتما لي عَقِيلا وطالبا فاصنعا ما شئتما. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّا فضمّه إليه، وأخذ العباس جعفرا فضمّه إليه، وتركا له عقيلا وطالبا، فلم يزل عليّ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم حتى بعثه الله نبيّا فاتّبعه وصدّقه، ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم واستغنى عنه.

اللهم أَدِمْ دِيمَ الرضوان عليه، وأَمِدَّنا بالأسرار التي أودعتها لديه. وامنُن علينا من واسع فضلك كما منَنتَ عليه.

أيّها المحبّون. وفي خصائص العشرة المبشّرين بالجنّة للزمخشري قال:((أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم تولّى تسميّته بعليّ. وتغذيته أيّاما من ريقه المبارك بمصّه لسانه. فعن فاطمة بنت أسد أمّ سيّدنا عليّ رضي الله عنهما أنّها قالت: لمّا ولدته سمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم عليًّا. وبصق في فيه، ثم إنّه ألقمه لسانه، فما زال يمصّه حتى نام، قالت: فلمّا كان من الغد طلبنا له مرضعة فلم يقبل ثدي أحد، فدعونا له محمّدا فألقمه لسانه فنام، فكان كذلك ما شاء الله تعالى)). وممّا نُقِلَ عن سيّدنا عليّ كرّم الله وجهه ورضي عنه أنّه قال مفتخرا وذاكرا فَضْل الله ونعمته عليه:

محمّد النبي أخي وصِهْري *** وحمزة سيّد الشهداء عمّي
وجعفر الذي يضحي ويمسي *** يطير مع الملائكة ابن أمّي
وبنت محمّد سَكَني وعرسي *** مشوب لحمها بدمي ولحمي
وسِبْطا أحمد ولداي منها *** فأيّكم له سهم كسهمي
سبقتكم إلى الإسلام طرّا *** صغيرا ما بلغتُ أوان حلمي
وصليتُ الصلاة وكنت فردا *** فمَنْ ذا يدّعي يوما كيومي

قال الإمام البيهقي رحمه الله: هذا الشعر ممّا يجب على كل مُتَوَانٍ في محبّة الإمام عليّ رضي الله عنه حِفْظَه. لِيَعْلَمَ مفاخرَه في الإسلام. وهو رضي الله عنه وكرّم وجهه أوّل مَنْ أسلم بعد السيّدة خديجة رضي الله عنها. ولم يبلغ الحلم بعد. روى الحاكم في المستدرك بسنده عن محمد بن اسحاق: أنّه أسلم وهو ابن عشر سنين. ويؤكّد هذا أنّه لمّا زوّجه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم إبنته السيّدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها. قال لها:((زوّجتك سيّدا في الدنيا والآخرة، وإنّه لأوّل أصحابي إسلاما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما)).

اللهم أَدِمْ دِيمَ الرضوان عليه، وأَمِدَّنا بالأسرار التي أودعتها لديه.
وامنُن علينا من واسع فضلك كما مننتَ عليه.

أيّها المسلمون. أيّها المحبّون لآل بيت سيّدنا ومولانا رسول الله. صلّى الله عليه وآله وسلَّم. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبّ سيّدنا عليّا، ويثني عليه، فقد روى الإمام البخاري أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم قال لسيّدنا علي:((أنتَ منّي وأنا منك)). يعني في النسب والصهر. والسابقة في الإسلام. والمحبّة الإيمانية العميقة فيما بينهما. وروى الإمام مسلم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم قال له:((لا يحبّك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق)).

ولمّا هاجر النبيّ صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة المنوّرة أمر سيّدنا عليّا رضي الله عنه أن يبيت على فراشه. فقد روى الإمام أحمد في مسنده أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم قال لسيّدنا علي يوم الهجرة:((نَمْ في فراشي هذا، وتسجَّ بِبُرْدِي الحضرمي الأخضر، فإنّه لن يَصِلَ إليك شيء تكرهه))، وأجّله ثلاثة أيام ليؤدّي الأمانات التي كانت عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم إلى أصحابها. ثم يلحق به إلى المدينة. فما كان من هذا الشاب المؤمن إلا المبادرة والإنصياع، دون تلكّؤ أو تردّد، متوكِّلاً

على الله، ومَنْ توكّل على الله كفاه. ولمّا هاجر وجد النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم قد آخَى بين المهاجرين والأنصار، فقال: يا رسول الله، آخيتَ بين أصحابك، ولم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم:((أنتَ أخي في الدنيا والآخرة)). واصطفاه النبيّ صلى الله عليه وسلم صهراً له. وزوّجه ابنته سيّدة العالمين مولاتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها. وكان منه النسل النبوي الطاهر الشريف. كما بشّره صلى الله عليه وآله وسلَّم مع العشرة المبشَّرين بالجنّة في حديث واحد،

اللهم أَدِمْ دِيمَ الرضوان عليه، وأَمِدَّنا بالأسرار التي أودعتها لديه.

وامنُن علينا من واسع فضلك كما مننَتَ عليه.

أيّها المحبّون. لقد شهد سيّدنا علي رضي الله عنه المشاهدَ كلَّها مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلَّم إلا غزوة تبوك التي كانت في السنة التاسعة للهجرة. حيث استخلفه عليه الصلاة والسلام على المدينة وعلى أهله وعياله، فشعر الإمام علي رضي الله عنه بالحزن لعدم تمكينه من مصاحبته في الغزوة. لأنّه لم يتخلَّف عن أيّ مشهد شهده الرسول صلى الله عليه وآله وسلَّم أو غزوة غزاها، فقال له صلى الله عليه وآله وسلّم كما في الحديث المتّفق عليه:((ألا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي)).

وفي السنة السابعة من الهجرة برزت وتجلّت بطولة أسد الله الغالب، سيّدنا علي بن أبي طالب. كرّم الله وجهه ورضي عنه. وظهرت مكانته عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله وسلَّم. فلقد خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم إلى حصون خيبر آخِر المعاقل لليهود في المدينة المنوّرة. وحاصرها النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم حصاراً شديداً. وطال الحصار. فقال صلى الله عليه وآله وسلَّم يوماً كما ورد في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم:((لأُعطِيَنّ الراية غدًا رجلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه ويحبُّه اللهُ ورسولُه، يفتحُ الله على يديه))، فبات الناس يدوكون ليلتهم أيّهم يُعطاها، فلمّا أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم كلّهم يرجو أن يُعطاها، فقال:((أين علي بن أبي طالب؟!)) فقيل: هو يا رسول الله يشتكي عينيه، قال:((فأرسلوا إليه))، فأُتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم في عينيه ودعا له، فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا،

فقال:((انفذ على رِسْلِك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حقّ الله فيه، فواللهِ لأن يهدي الله بك رجلاً واحدًا خيرٌ لك من حُمر النَّعم))، ففتح الله على يديه. وقد أشار إلى معجزة التّفل والتبصيق صاحب الهمزية الإمام البوصيري رحمه الله بقوله:

وعليٍّ لمّا تفلتَ بعينيــ***ـــه وكلتاهما معًا رمداءُ

فغدا ناظرا بعينَيْ عُقابٍ *** في غَزاةٍ لها العقاب لواءُ

اللهم أَدِمْ دِيمَ الرضوان عليه، وأَمِدَّنا بالأسرار التي أودعتها لديه.

وامنُن علينا من واسع فضلك كما منَنتَ عليه.

أيّها المسلمون. وكما اشتهر سيّدنا علي رضي الله عنه بالشجاعة والفروسية. فقد اشتهر أيضا بالعلم والفقه والقضاء. والحِكمة والشعر. وكان سيّدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعوَّذ من مُعضلة ليس لها أبو الحسن. ولم يكن أحد من الصحابة يقول سلوني إلاّ علي. وقال: واللهِ ما نزلت آية إلا وقد علمتُ فيمَ نزلت وأين نزلت وعلى مَنْ نزلت. إنّ ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا. وهو القائل: لو كُشِفَ لي الغطاء ما ازددتُ يقينا.

ومن المواقف المشهورة التي أولى فيها النبي صلى الله عليه وسلم عليّاً رضي الله عنه ثقة عظيمة، ما كان بعد فتح مكة حين أرسله قاضياً إلى اليمن يدعوهم إلى الإسلام. ويفقّههم أمور دينهم. فقال له: يا رسول الله تبعثني إلى قوم أكبر منّي وأنا شابٌ لا أبصر القضاء، عليه الصلاة والسلام يده الشريفة على صدره، وقال:((اللهم ثبّت لسانه. واهد قلبه، يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع الآخَر، ما سمعتَ من الأوّل، فإنّك إذا فعلتَ ذلك تبيّن لك القضاء))، قال: فما استصعب عليّ قضاء بعد ذلك.

ومن فضائله رضي الله عنه أنّه تشرّف بغسل جسد النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم الطاهر، وبالنزول للتربة الشريفة حين الدفن.

بايع رضي الله عنه سيّدنا أبا بكر الصديق رضي الله عنه، وكان أوّل مَنْ بايعه من بني عبد المطلب،

وكان رضي الله عنه الوزير المؤتمن للخلفاء قبله، يشاورونه ويستفتونه، وهو مَنْ أشار للصّدّيق باستخلاف سيّدنا عمر بعده،

وكانت فترة خلافة سيّدنا علي رضي الله عنه متوتّرة غير مستقرّة، بسبب الفتنة التي قتلت سيّدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، وظهور الخوارج الذين خرجوا عن أمر الله والخلافة، وكفّروا الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين.

وكانت مدّة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر.

وقُتِل شهيدا بالكوفة من أرض العراق. وكان ذلك يوم الجمعة في ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة. قتله عبد الرحمن بن ملجم الخارجي. وهو أشقى هذه الأمّة بالنص الثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم. فقد روى الإمام أحمد وغيره، أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم قال لسيّدنا علي رضي الله عنه:((أشقى الناس الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذا. ووضع يده على رأسه حتى يخضِّب هذه يعني لحيته)).

وقد تولّى غَسْلَه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، رضوان الله عليهم، وصلّى عليه إبنه سيّدنا الحسن رضي الله عنه. ودُفن بالكوفة عند قصر الإمارة عند المسجد الجامع.

اللهم أَدِمْ دِيمَ الرضوان عليه، وأَمِدَّنا بالأسرار التي أودعتها لديه.
وامنُن علينا من واسع فضلك كما منَنتَ عليه.

ونختم هذه النبذة المختصَرَة بتوسّل الإمام البوصيري رحمه الله في همزيته حيث قال:

وعليٍّ صِنْو النبيّ ومَنْ ديــ***ــن فؤادي وِداده والولاءُ
ووزير ابن عمّه في المعالي *** ومن الأهل تسعد الوزراء
لم يزده كَشْف الغطاء يقينا *** بل هو الشمس ما عليه غطاءُ آلَ
بَيْتِ النَّبِيِّ طِبْتُمْ فَطَابَ *** الْـمَدْحُ لِي فِيكُمُ وَطَابَ الرِّثَاءُ
أَنَا حَسَّانُ مَدْحِكُمْ فَإِذَا *** نُحْـتُ عَلَيْكُمْ فَإِنَّنِي الْخَنْسَاءُ
سُدْتُمُ النَّاسَ بِالتُّقَى وَسِوَاكُمْ *** سَوَّدَتْهُ الْبَيْضَاءُ والصَّفْرَاءُ
صلّ يا ربّ ثمّ سلّم على من *** هو للخَلق رحمة وشفاء
وعلى الآل والصّحابة جمعا *** ما تزيّنت بالنّجوم السّماء

اللهم إنّا نتقرّب إليك بحبّنا إليه. فاجمعنا اللهم به في الفردوس الأعلى. ووالدينا وأزواجنا وذرياتنا. مع الذين أنعمت عليهم من النبيئين والصّدّيقين والشهداء والصالحين. وحَسُن أولئك رفيقا. في زمرة نبيّنا سيّدنا ومولانا

محمد صلى الله عليه وآله وسلَّم. اللهمّ إنّا نُشهدك يا الله. ونُشهد جميع ملائكتك. أنّنا نحبّك. ونحبّ نبيّك سيّدنا ومولانا محمّدا صلّى الله عليه وآله وسلَّم. ونحبّ أهل بيته الطاهرين الطيّبين. عليّا وفاطمة. والحسن والحسين. وسائر صحابته وأحبّائه أجمعين. ونتوسّل اللهمّ إليك بجاههم عندك. وعلوّ مكانتهم لديك. أن تصلح لنا ديننا. وتزيّن بالتقوى ظاهرنا وباطننا. وتطهّر من الحقد والحسد ضمائرنا وسرائرنا. وتكفينا ما أهمّنا من أمر دنيانا وآخرتنا. اللهم يا محوِّل الأحوال. حوِّل حالنا وحال المسلمين إلى أحسن حال، وعافِنا من أحوال أهل الضلال. وفِعل الجهّال، وثبِّتنا على ما تُحب، واجعلنا فيمن تُحب، بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. آمين. وآخِر دعوانا أنِ الحمد لله ربّ العالمين.اه